

التكوين العسكري في الجيش الوطني الشعبي Military training in the Algerian Army



ط.د/ عبد الحق بن فرشيرش

جامعة الجزائر 3، (الجزائر)

benferchiche.abdelhak@univ-alger3.dz

أ.د/ حنان دريسي

جامعة الجزائر 3، (الجزائر)

Drissi.hanane@univ-alger3.dz

تاريخ النشر: 2022/12/29

تاريخ القبول للنشر: 2022/12/29

تاريخ الاستلام: 2022/06/05

ملخص: ظهرت الحاجة إلى التكوين العسكري بمفهومه الرسمي والمعاصر، في محاولة لتطوير المهارات القتالية والعلوم اللازمة للفرد العسكري حتى يؤدي واجبه بكل احترافية. ورغم أن المصطلح يتشابه مع بعض المصطلحات الأخرى كالتمرين والتعليم، إلا أنه أشمل منهما وجامع لهما، وقد كانت ولا زالت الدولة الجزائرية حريصة كل الحرص ومنذ الإستقلال على تطوير المنظومة التكوينية من خلال استحداث هياكل وبرامج فعالة. فقد سارعت القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي إلى الإهتمام البالغ بالتأطير المحكم لهذه العملية من خلال توزيعها على مراحل مدروسة ينتقل معها الفرد الخاضع للتكوين بالتدرج حتى يصل لمستويات التخصص والمهنية. بداية بالتكوين القاعدي، وصولاً إلى التكوين الجامعي، وانتهاءً بالتكوين التخصصي.

الكلمات المفتاحية: التكوين العسكري، التدريب العسكري، الإحتراف العسكري، الجيش الوطني الشعبي، التعليم العسكري.

Abstract:

The need for military training appeared in the military and contemporary formation, in the skills necessary to develop military skills and experience in the necessary skills. She starred and started working. The Supreme Command of the National Army hastened in the next stage to frame the framing. Beginning with the basal formation, reaching the formation, and ending with the natural formation.

key words: Military formation, Military training, Military professionalism, Algerian army, Military education

1. مقدمة

يعدّ المورد البشري عنصرا رئيسا في رسم السياسات الدفاعية للدول وبناء الجيوش الحديثة، ولأجل ذلك كان من اللازم أن يتلقى أفراد المهمات العسكرية والعاملين في مختلف هياكل الجيوش تكوينا عسكريا لصقل مهاراتهم وإعدادهم لمهنة السلاح إعدادا كاملا يؤهلهم للقيام بمهامهم الدفاعية بالكفاءة والفعالية الميدانية المطلوبة.

وقد أدركت القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي جيدا أن هذه الفعالية العسكرية والكفاءة الميدانية لا تتأتى إلا بالإعداد الصحيح والمستمر لأفراد الجيش الوطني الشعبي عن طريق برامج تكوينية وتأهيلية تنتقل بالفرد إلى مستويات احترافية تصبّ في مصلحة أمن الوطن والمواطن.

ولما كان التكوين العسكري بهذه الأهمية، فقد أولت القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي منذ الإستقلال أهمية قصوى لرسم برامج تكوينية فعالة وإصلاح وتطوير هيكل التكوين العام في الجيش الوطني الشعبي، عن طريق استحداث مدارس وأكاديميات عسكرية وصروح تكوينية جديدة تسعى لتكوين الفرد العسكري عبر مراحل التكوين الثلاث.

أسباب ودوافع اختيار الموضوع:

من أهم وأبرز الدوافع العلمية والميدانية التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هي الأهمية البالغة التي توليها القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي لمنظومة التكوين والتوجه نحو الإحترافية والفعالية العسكرية في المؤسسة العسكرية الجزائرية، وبالتالي أصبح من الضروري معالجة هذا الموضوع من الناحية الأكاديمية كونه مرتبطا بمؤسسة ذات دور حساس وبالع الأهمية في حفظ الأمن والإستقرار الوطني.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بالأساس إلى محاولة تحقيق الفهم الدقيق لمصطلح التكوين العسكري من الناحية المفاهيمية والتطبيقية اعتمادا على بناء إطار مفاهيمي واضح للتكوين العسكري ومحاولة إسقاط الممارسات المتعلقة به على وضعية المؤسسة العسكرية الجزائرية التي تعد حالة مناسبة للدراسة بناء على الخصوصيات التاريخية والمهنية التي تتميز بها، حتى يتسنى لنا معرفة الأثر الذي تتركه هذه البرامج على كفاءة الفرد العسكري وبالتالي نجاح سياسات الدفاع الوطني المرتبطة أساسا بالمورد البشري.

الإشكالية:

ما مدى نجاعة أساليب التكوين العسكري في الجيش الوطني الشعبي في الإرتقاء بكفاءة الفرد العسكري للمؤسسة العسكرية الجزائرية؟

الأسئلة الفرعية:

- 1- فيم تتمثل الأطر المفاهيمية لمصطلح التكوين العسكري؟
- 2- ما هي انعكاسات مسار التكوين العسكري في المؤسسة العسكرية الجزائرية بناء على التطورات والإصلاحات التي مرّ بها؟

الفرضيات

1- يتعلق التكوين العسكري بالأساس بكل البرامج التي تهدف لتنمية المعارف العسكرية وصقل المهارات القتالية للفرد العسكري.

2- تعدّ النتائج الميدانية المحققة من طرف الجيش الوطني الشعبي برهانا حقيقيا لمدى الفعالية التي حققتها الإصلاحات المستمرة لجهاز التكوين في المؤسسة العسكرية الجزائرية
منهج الدراسة:

نعتمد في دراستنا على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي لتسهيل عملية التتبع التاريخي لعملية التكوين العسكري وتفسير الدور الذي تلعبه لتحقيق غاية الكفاءة العسكرية، ويظهر استخدام المنهج التاريخي في دراستنا من خلال ما يتيحه هذا المنهج من فهم للحاضر وآفاق المستقبل على ضوء تجارب الماضي. إذ لا يمكن تحليل وإدراك المسار التكويني الحالي للجيش الجزائري دون فهم المسار التطوّري التاريخي لعملية التكوين في المؤسسة العسكرية الجزائرية. كما أن بناء تصور واضح حول هذه العملية يحتاج منا إلى بناء تسلسلي يعتمد على المنهج التاريخي. بالإضافة لذلك، نعتمد أيضا على منهج دراسة الحالة للتقرب أكثر من الحالة المدروسة والتي تتمثل في الجيش الوطني الشعبي.
تقسيم العمل:

المحور الأول: مدخل مفاهيمي عام حول التكوين العسكري.

المحور الثاني: الإصلاحات والتطورات التي مرّ بها التكوين العسكري في الجيش الوطني الشعبي.

المحور الثالث: نماذج ومراحل التكوين في الجيش الوطني الشعبي.

2. مدخل مفاهيمي عام حول التكوين العسكري.

عرفت مختلف العلوم الإنسانية مصطلح التكوين بمفهومه العام والمرتبط بتطوير القدرات البشرية في مختلف المجالات، ولم تشذ العلوم العسكرية والدراسات الإستراتيجية عن هذا الطريق، حيث تبنى العلم العسكري مصطلح التكوين العسكري كعنصر أساسي في استغلال المورد البشري لقضايا الدفاع الوطني.

1.2- مفهوم التكوين العسكري:

إن ضابط المهن العسكرية الحديثة يعتبر ممارسا وممتهنا لمهنة السلاح، بنفس الطريقة التي يكون بها الطبيب ممارسا للطب، مع إحتفاظ مهنة السلاح بخصوصياتها حول تقنيات المعارف وأنظمة التكوين والأنماط المهنية التي تتكيف مع الإحتياجات الخاصة التي تميز هذه المهنة. وأخيرا النظم التعليمية المتخصصة، وبالتالي الأداء الصحيح للأسلحة ذات التقنية العالية يتطلب أنظمة التكوين المكثّف (J.arnold, 1993, p. 02).

بناء على ذلك، فإن التكوين العسكري عملية متجددة ومستمرة ومتصلة، ولا تمارس فقط عند الإلتحاق بصفوف القوات المسلحة ولكنها ضرورية طوال حياة الجنود، حيث يرفع التكوين العسكري من

الكفاءة الإنتاجية والمهنية للجنود ويعدّ الجندي للترقية وتولي المناصب القيادية والإشرافية ويساعده على مواكبة تطورات العصر. (غربية، صفحة 30)

وقد برز التكوين العسكري بصفته الرسمية مع ظهور فيلق الضباط المدربين وتطور الدولة الوطنية قبل القرن الثامن عشر، حيث كان معظم تعليم وتكوين القادة العسكريين في الواقع تدريباً قتالياً بحثاً، إلى أن ظهرت فكرة أن الضباط بحاجة أيضاً إلى أساليب رسمية للتعليم العسكري بجانب التدريب العملي، حيث أن تطور التكنولوجيا خاصة في المدفعية والهندسة والتحصينات يتطلب من الضباط إمتلاك معرفة أكبر بكثير من العلوم التطبيقية أو الميدانية. وكان ظرف التحول من هيمنة الإمبراطوريات إلى الجيش المهني أيضاً سبباً رئيسياً لتغيير صفة الضابط العسكري، حيث إزداد الطلب على الجنود المدربين الأكفاء، وبالتالي ضرورة التكوين العسكري (J.arnold, 1993, pp. 5,6).

أيضاً، التكوين العسكري الحديث وعلى عكس الأساليب القديمة أصبح يخضع للكثير من الإعتبارات لجعله يتماشى مع متطلبات العصر الحديث، حيث أصبح يطلب من القوات المسلحة أن تكون على درجة عالية من التدريب ومعرفة شاملة بحقوق الإنسان (مصباح، 2018، صفحة 43). كما يهدف التكوين العسكري بجميع مستوياته أساساً إلى تكييف المتربص مع الوظائف المستقبلية التي سيتقلدها، إلى جانب كل المتطلبات الخاصة التي تستدعيها مهنة السلاح، وهذا ما يستلزم تحضير تكتيكي ونفسي من أجل جعل العسكري يتصدى لكل الحالات باحترافية (التكوين في القوات البرية).

وقد قُسمت الدورات التكوينية العسكرية على المستوى العالمي بصفة عامة إلى 3 مستويات:

أ- المستوى الأول: مصمم لتثقيف المساعدين والقادة في الجوانب التقنية للأسلحة والتكتيكات والعقيدة العسكرية (مستوى المتدرب)

ب- المستوى المتوسط: توليد تخصصات الجمع بين الأسلحة وفعالية الجندي لتطوير القوة القتالية المثلى (مستوى المتدرب).

ج- المستوى المهني أو الاحترافي (في المستوى الأعلى): لتعليم الضباط السامون برتبة عقيد مسائل تطبيق القوة والسعي في إجراءاتها لتحقيق أهداف سياسية (J.arnold, 1993, pp. 4,5). (تجدر الإشارة إلى أن هذه المستويات قد تختلف نسبياً من دولة لأخرى ومن برنامج تكويني لآخر).

أيضاً يقول الإستراتيجي "صن تزو" في كتابه "فن الحرب" أن فن الحرب 5 عوامل ثابتة يجب على من يتحرى أحوال ميدان المعركة أن يضعها في الحسبان ويأخذها في الإعتبار، ومن بينها: القانون الأخلاقي: وهو الإنسجام بين الحاكم والمحكومين، ما يدفع الأفراد لإتباع أوامر القائد العام دون تردد أو خوف من العواقب (التكوين المستمر يجعل الضباط مستعدين للحرب غير مترددين أو قلقين. كما أن القائد يكون مستعداً كذلك بدوره) (تزو، 2007، صفحة 13، 14).

ومع ذلك فإن نظام التكوين العسكري المستمر أصبح غير ضروري، وبالتالي فإن الخبرة الحقيقية للجندي المحترف لا تكمن في توليد العنف، ولكن في طريقة إدارة هذا العنف لتحقيق الأهداف. هذا يعني

أن على العسكريين في الوقت الحالي تعلّم تقنيات التفكير حول تخطيط وتنظيم وإجراء الحروب بفعالية. وهو ما يعتبر من أهم متطلبات نظام التكوين المحترف (J.arnold, 1993, p. 02).

هناك عدة عوامل تحول بين الضباط العسكريين وسهولة إكتساب الخبرة المهنية المستمدة من التكوين العسكري الإحترافي ومنها: التغير في طبيعة نظام الأسلحة والتكتيكات وتقنيات العمل، بالإضافة للمحيط السياسي والإقتصادي والإجتماعي، حيث في المستويات الدنيا من التكوين يهتم الجندي العسكري بالتوظيف الصحيح لنظم الأسلحة والتطبيق الصحيح للتكتيكات والتقنيات، وكلما تقدم العسكري في المرتبة والمسؤولية يجب أن يتعلم كيفية الجمع بين أنظمة الأسلحة والوحدات العسكرية. أما في المستوى الأعلى وعند وصول الضباط لأعلى هرم المهنة العسكرية يجب أن يفهم كيف وفي أي ظرف يجب أن توظف القوة لتحقيق أهداف سياسية على المستوى الداخلي والدولي، إذ يقوم الضباط بأنجاز الأمور التالية:

- خلق بيئات تعليمية فعالة .
- تكوين الأفراد وإرشادهم لاكتساب المعارف والمهارات والصفات اللازمة لتحقيق الكفاءة المهنية والنضج الشخصي.
- استخدام التكنولوجيا المناسبة لتحسين كفاءة وفعالية التكوين والفعالية الميدانية. وإلى جانب التدريب على المواضيع العسكرية الفنية والعامة يتحمل ضباط الصف أيضا المسؤولية عن تدريبات اللياقة البدنية في الوحدات (التعليم العسكري المهني، 2013، صفحة 111)

2.2- التكوين العسكري وبعض المفاهيم المرتبطة به:

يوجد غموض نسبي من حيث المصطلحات التي تدخل ضمن إطار التكوين العسكري وذلك لصعوبة القياس الكمي الدقيق، وكذلك الاختلاف حول اختيار التحكيم في حد ذاته، أي بمعنى قياس المتغيرات المستقلة مقارنة بماذا؟ وما هو النموذج المتفق عليه المحدد للمضامين المفاهيمية لهذه المتغيرات حتى يؤخذ كقياس معياري لمعرفة مدى تقدم هذه الحالة أو تلك في عملية الإصلاح الدفاعي (مصباح، 2018، صفحة 13).

ولكن نظرا للتقارب الشديد لبعض المصطلحات مع مصطلح أو مفهوم التكوين العسكري أصبح لزاما التفريق أو إيضاح مواطن الاختلاف بينها. حيث يبدو أن التكوين مفهوم شامل نسبيا مقارنة بالمصطلحات التي سيأتي ذكرها تاليا.

أ- التدريب العسكري:

يستمد التدريب مفهومه وأهميته من حيث أن الإستعمال الكافي الشافي للسلاح لا يكون إلا بعد تدريب جاد ومستمر، فالجندي الناجح هو الواصل من سلاحه ولا يثق فيه لا بعد ممارسة وتدريب ومعرفة لأصول الإستخدام (عبد الله بن فريج، 2003، صفحة 528) متيقنا بأن التدريب البدني يهيء الأفراد والوحدات لتحمل مشاق الحياة العسكرية وكذا يجعلهم يتحلون بالقوة لإنجاز المهام.

وقد أدت التطورات المحرزة في التربية البدنية إلى أن تُدرج المؤسسات العسكرية مجموعة واسعة من الأنشطة والرياضات في برامج تدريب اللياقة البدنية (التعليم العسكري المهني، 2013، صفحة 112). متبوعا بالغاية منه، والتي كما حددها المقدم الركن "درع حازم إبراهيم عارف" تتضمن: الإستخدام الأمثل للأسلحة والمعدات المستخدمة في القتال، تدريب الجندي والضابط عسكريا وعقائديا " (عبد الله بن فريج، 2003، صفحة 528، 529). وبالتالي، فإن التدريب العسكري يعنى بكل الجهود الحركية المبذولة لتطوير وتحسين القدرات القتالية والمهارات ذات العلاقة بالمهنة العسكرية، حتى يتسنى للمتدرب العسكري الإستحواذ على كل ما يجعله مؤهلا للميدان العسكري.

- الكفاءات المنتظرة من التدريب العسكري:

يظهر أن جهد القيام بالعملية التدريبية في المؤسسة العسكرية يتطلب إنتظار جملة من النتائج التي تكون عبارة عن كفاءات منها: القدرة على التمييز بين الشكل والأرضية، تقدير مسافات الأهداف، تحديد الأهداف في الظلام، تمويه المنشآت العسكرية، تحديد مصادر الصوت، حاسة الشم وتدريب الجنود على تحاشي الأخطار الناجمة من الغازات السامة. (العيصوي، 2008، الصفحات 23-33) وفي ذات السياق يفيد التدريب العسكري أيضا في رفع القدرة القتالية والإلمام بفنون القتال والسيطرة على السلاح، إلى جانب أن إتقان مهارات التدريب يحمي الجندي من الإصابات ويساعده على المحافظة على سلامته والمعدات التي يستخدمها ليحميها من التلف (العيصوي، 2008، صفحة 10).

ب- التعليم العسكري:

إذا كان إقتصاد اليوم يتطلب عمالة على درجة عالية من المعرفة، الذكاء، المهارة، الإتقان والتجديد فإنّ الأسلحة والذخائر الذكية الجديدة تتطلب أيضا جنديا على درجة عالية من المعرفة والذكاء، إذ أن هذا الجندي ليس مجرد فرد يحمل ذخيرة، وإنما عليه أن يفهم تكتيكات الجندي الميكانيكي والمترجل والإبرار الجوي، وأن يكون ماهرا في الهندسة والملاحة والحسابات واستخدام وسائل التدمير والحسابات الالكترونية وحلها بالألغام وأجهزة الاتصالات المتطورة، ومن ذلك استخدام الحاسوب والانترنت وغير ذلك من وسائل الاتصالات الحديثة. (العيصوي، 2008، صفحة 36). ولأن نفسية الجندي تعدّ متغيرا حاسما لكسب الحروب والمعارك، فإن التعليم العسكري يلزم أن يتناول أيضا معرفة أساليب الحرب النفسية هجوما ودفاعا بغية حماية رجال القوات المسلحة من الشائعات والدعايات المعادية. (العيصوي، 2008، صفحة 12)

وخلال مراحل متقدمة من الحياة المهنية يجب أن يشمل التعليم العسكري أيضا تعليما أكثر تركيزا على التفكير وإعمال العقل من أجل تطوير القدرات الذهنية وسرعة البديهة والقدرة على التعامل مع المواقف غير المعلومة أو الغامضة التي تصبح فيها الأمور مسألة حياة أو موت، وإخضاع المتعلم لمواقف صعبة تتطلب فن اتخاذ قرارات صعبة (التدريب والتعليم، 2014).

ولما كانت الأحداث الكبرى والمعارك الحربية عبر التاريخ هي خبرات وتجارب قادة سابقين ومعطيات ودروس مستفادة تثرى الثقافة العسكرية لقادة المستقبل، شكل علم التاريخ العسكري جزءا مهما في

مناهج التعليم العسكرية إلى جانب علم الاجتماع العسكري ودوره في دراسة ظاهرة الحرب وتأثيرها على الفرد، بالإضافة لباقي العلوم السياسية والاقتصادية والقانونية والحاسوب وتحليل النظم وغيرها (بيري، 2009).

ومن هذا المنطلق، فإن التعليم من الناحية العسكرية ينقسم إلى نوعين أساسيين، النوع الأول عادة يحقق الفائدة المباشرة من المعلومات العسكرية وغير العسكرية الضرورية التي تمكن العسكري من تنفيذ المهام المكلف بها، كدراسة طبيعة الأرض وقراءة الخريطة وتحمل المواقف التعبوية عليها وإتقان تشغيل جهاز الرادار وأجهزة المخابرة والرمية بجميع أنواع الأسلحة وغيرها. أما النوع الثاني من التعليم هو الذي يحقق الفائدة من معلومات معينة، ولكن فائدة غير مباشرة وهي التي تدفع العسكري والقائد خصوصا إلى التفكير والاستنتاج وتنمية العقل وهذا يتأتى بثقافة عامة توسع حقل المدارك وتنمي المواهب الفكرية (بيري، 2009).

أي أن التعليم العسكري يتعلق بكل المعرفة العقلية ذات الإرتباط المباشر وغير المباشر بمهنة السلاح والجيوش الوطنية، سواء من ناحية الفهم الدقيق للسلاح الذي يستعمله أو مختلف المناهج والعلوم التي لها علاقة بالعلم العسكري.

ج- بين التدريب والتعليم والتكوين:

مع أنه غالبا ما يكون التمييز بين "التعليم" و "التدريب" بالغ الأهمية، إلا أن منهج التعليم العسكري المهني لحلف شمال الأطلسي « PME » يتبنى وجهة النظر التي تعتبرهما نشاطين متكاملين يكمل أحدهما الآخر، فيعد التعليم والتدريب إضافة إلى الخبرة، ضروريين من أجل التطوير التام لفئة "المتعلم الممارس". فإذا كان التعليم العسكري يشكل قاعدة البناء العسكري فإن التدريب هو الذي يعطي هذا البناء مادة العمل، من خلال تحويل المعرفة النظرية إلى إتقان عملي. وبالتالي فإن التعليم والتدريب هما قلب مهنة السلاح لما لهما من تطبيقات عميقة على قدرات القتال وطول أمد القوات المسلحة (J.arnold, 1993, p. 06).

أيضا، يأخذ التعليم العسكري جانب مهارات إتخاذ القرار عند تنفيذ العمليات في ساحة القتال، ليأتي بعدها التدريب ويعزز عملية إتخاذ القرار واللياقة الذهنية، بهدف الرفع المستمر لمستوى الأفراد وتحقيق أفضل مستوى للدفاع عن الدولة (بيري، 2009، صفحة 09). كما يتطلب التعليم نحوا مختلفا تماما عن التدريب، حيث يركز على تطوير مجموعة العقائد والتكتيكات والأساليب والإجراءات التي تسمح باستخدام الوحدات القتالية بقوة وفعالية (التدريب والتعليم، 2014). بالإضافة إلى أن التعليم يهدف إلى توسيع مدارك الدارسين وتزويدهم بالدراسات العامة والنظريات الأساسية، أما التدريب فيقوم بإعداد الأفراد و تأهيلهم لأداء أعمال معينة بإتقان وكفاءة (العيسوي، 2008، صفحة 60). فهما عمليتان لاكتساب وتطوير المعرفة والقدرات والمهارات والإجراءات العسكرية الخاصة و الوظيفية اللازمة لأداء مهام الدفاع العسكري (Furlan, 2006, p. 35).

والمتمأل في طبيعة كل منهما يجد بسهولة كيف أن التدريب ليس إلا نوعا من أنواع التعلم، وأن ما قيل عن التعلم من نظريات وطرائق وأساليب، يمكن أن يوظف في الإعداد لبرامج التدريب و تنفيذها وتقييمها، وأن ما قيل عن المتعلم ودوره وما ينبغي أن يتمتع به من خصائص ينطبق أيضا على المتدرب (عامر خضير، 2004، صفحة 100). كما أن التكوين لا يأتي إلا كمفهوم يشمل مفهومي التدريب والتعليم العسكري معا، وبالتالي، التعليم والتكوين نشاطين مكملين لبعضهما. مع أن مراعاة مبادئ التعلم تؤدي إلى تحقيق الفعالية للبرنامج التكويني، باعتباره محاولة للتأثير في اتجاهات المتكويين عن طريق تعليمهم قيم ومبادئ جديدة وإضافة خبرات نافعة لهم يتم التصرف على أساسها في المستقبل (دياب، 2012). نفهم من خلال ما سبق إذن أن التكوين العسكري هو مفهوم شامل للتدريب العملي العسكري مضاف إليه التعليم العقلي العسكري.

3. الإصلاحات والتطورات التي مرّ بها التكوين العسكري في الجيش الوطني الشعبي.

منذ الإستقلال وإلى يومنا هذا خضعت المنظومة التكوينية للجيش الوطني الشعبي إلى الإصلاح والتطوير المستمرين، وذلك من أجل السير المتواصل نحو النهج الإحترافي الذي توليه القيادة العليا للمؤسسة العسكرية الأهمية البالغة.

و من خلال عملية مسح تاريخية يتبين لنا أن التكوين العسكري في الجيش الوطني الشعبي بدأ على مراحل ظهرت في شكل مدارس أشبال الثورة في ماي 1963 والكلية العسكرية لمختلف الأسلحة بشرشال في جوان 1963 ثم تلاها إنشاء هياكل تكوين أخرى في مختلف الأسلحة، وبدأت هياكل التكوين في الإتساع، حيث تم إنشاء مدرسة النقل العسكري في مارس 1963 ومدرسة الدرك الوطني المتنقل في أوت 1963 ومدرسة صف الضباط بالبلدية. كما تميزت سنة 1964 بفتح مدارس جديدة على غرار المدرسة الوطنية للتكوين البحري في جوان 1964 ومدرسة الدرك الوطني بسيدي بلعباس في مارس 1964 وفي سنة 1965 تم إنشاء المدرسة الوطنية للسلح المضاد للطيران بالرغاية، كما تم في سبتمبر 1965 فتح المدرسة التكتيكية للعتاد العسكري ثم مدرسة الصحة العسكرية وكذا مركز التدريب ببوغار والمدرسة الفنية للملاحة الجوية بالبلدية (مسيرة وتاريخ، جويلية 2012، صفحة 56، 57).

كما إهتم الجيش الوطني الشعبي بالتكوين العسكري وتعزيز قدراته القتالية، فلم تمض السنة الأولى من الإستقلال حتى ظهرت إلى الوجود قيادة الدرك الوطني في أوت 1962 ومصلحة الإشارة في سبتمبر 1962 والمعتمدة العسكرية ومديريات العتاد والهندسة العسكرية والصحة في أكتوبر 1962، شرع أيضا في إنشاء هياكل التكوين والتدريب وإرسال بعثات إلى دول شقيقة وصديقة لتتخرج من كبريات المدارس والمعاهد في مختلف التخصصات (الجيش، أفريل 2013، صفحة 13).

حيث ومنذ الإستقلال، مرّ التكوين العسكري بالعديد من المراحل الهامة لاسيما من خلال مختلف عمليات إعادة تكييف جهاز التكوين وذلك حسب تطور أداة الدفاع. وقد شهدت المرحلة الممتدة من سنة 2005 إلى يومنا هذا تطورا نوعيا في ميدان التكوين من خلال تكييف جهاز التكوين للجيش

الوطني الشعبي مع المقتضيات الجديدة الناجمة عن التحولات التكنولوجية، الجيوسياسية، الاجتماعية والإقتصادية (بن دادة، جويلية 2012، صفحة 192، 193).

وخلال السنوات الأخيرة قامت الدولة الجزائرية بحشد وسائل كبيرة بهدف تعزيز وتدعيم جهاز التكوين داخل الجيش الوطني الشعبي، وتبقى الغاية من هذه الوسائل المتطورة قبل كل شيء هي ضمان التحضير العلمي والبدني والتكتيكي للرجال المدعويين لتولي المهمة النبيلة والمتمثلة في الدفاع عن حرمة التراب الوطني، وأيضا الاندماج بسهولة في التشكيلات العسكرية المتعددة. (غربية، صفحة 14)

تجدر الإشارة أيضا إلى أنه ومنذ نهاية الحرب الباردة حاول الحلف الأطلسي تعزيز التعاون السياسي والعسكري مع الدول غير المنضمة، ولذلك أنشئت المنظمة الأطلسية مبادرة الحوار المتوسطي في 1994 والذي انضمت إليه الجزائر في مارس 2000 ومن ثم فتح المجال للتكوين الموجه لفائدة دول الحوار المتوسطي. وقد تمحورت دروس البرنامج التكويني العسكري حول تلقين ضباط الجيش الوطني الشعبي اللغة الإنجليزية واستخداماتها العسكرية في إطار متعدد الجنسيات، تقنيات الخطاب وطرق كتابة المراسلات الخطية، وقد تخللتها أيضا بعض الأعمال التطبيقية. (غربية، صفحة 21، 22)

و قد عرفت المناهج التكوينية والوسائل البيداغوجية تحسينا وتطويرا وعصرنة بما يتلاءم واللاحق بركب التطورات المتزايدة بهدف الإرتقاء إلى مستوى الجيوش المحترفة في الدول المتقدمة وهي كلها تندرج ضمن الجهد الجبار للاستثمار في مجال الإنسان باعتباره أحسن استثمار وأضمنه (تاريخ الجيش).

وخدمة للجانب التطويري المتعلق بعملية التكوين العسكري في الجيش الجزائري، فقد تعززت العناية ببرامج التكوين والتعليم العسكريين في المؤسسة العسكرية الجزائرية، وذلك باعتبارهما الأساس الذي تقوم عليه عملية تطوير وعصرنة الجيش خاصة في ظل المتغيرات الدولية والإقليمية الراهنة. (إفتاحية، جانفي 2018، صفحة 03).

وقد دفع هذا بالدولة الجزائرية وقيادتها العسكرية إلى انتهاج برامج تكوينية تهدف لإعداد نخبة عسكرية تتميز بالمهنية العالية والإستخدام الفعال للتكنولوجيات الحديثة المتعلقة بالأسلحة الجديدة. وذلك عبر تكييف وتحيين نظم التكوين في المدارس العسكرية الجزائرية. (بن دادة، جويلية 2012، صفحة 182).

حيث أكدت مجلة الجيش ما مفاده: " سيعكف الجيش الوطني الشعبي على الإهتمام أكثر بالتكوين والتدريب وفق المناهج والطرق العلمية الحديثة، مع العناية بشكل دقيق بالموارد البشري والإستفادة من خبرة الإطارات وتفعيلها باعتبارها قاطرة مختلف الأعمال". مستطردة " إذ تعتبر كفاءتها هي المعيار والقوة الدافعة لتحقيق الأهداف المرجوة لعصرنة قواتنا المسلحة ورفع الجاهزية القتالية، لتقوم بممارستها الدستورية في الدفاع عن الوطن وحماية السيادة الوطنية" (النصر، 2014)

ومنذ سنة 2006 وضع الجيش الوطني الشعبي برنامجا طموحا بخصوص إصلاح منظومة التكوين، وهي عبارة عن إصلاحات عميقة لا تمس محتوى البرامج فحسب بل الهياكل والوسائل البيداغوجية الموضوعة تحت تصرف الطلبة والمتربصين على حد سواء، وكان من أهم محاور هذه

الإصلاحات تحديث مناهج التكوين الأساسي للطلبة الضباط (بن دادة، جويلية 2012، صفحة 184). أي أن هذا النهج التكويني الجديد جاء خدمة للمسار التطويري في الجيش الجزائري وتحقيق غايات الدفاع الوطني من خلال الإعداد الجيد للمورد البشري وتدعيمه بمختلف أنواع التعليم لا سيما التعليم الجامعي الذي باشرت وزارة الدفاع الوطني في السنوات الأخيرة إلى اعتماده كضرورة تكوينية تحت الوصاية المزدوجة لوزارتي الدفاع الوطني والتعليم العالي.

وفي خصوص التداخل بين عنصر الاحترافية ومراحل تطوّر التكوين في الجيش الوطني الشعبي والمؤسسة العسكرية الجزائرية يعرف التكوين العسكري في الجيش الوطني الشعبي في هذا الصدد مميزات من بينها:

أ- التأطير والتوجيه: حيث يحضر الشاب في فترة التدريب لتحمل المسؤوليات على مستوى الوحدات العسكرية، بما يتماشى والرتبة التي يتحصل عليها في نهاية التدريب، بالإضافة إلى التكوين المعنوي من خلال الدروس والمحاضرات حول القضايا السياسية والإقتصادية الوطنية والدولية الراهنة.

ب- تهيئة الشعب للدفاع عن الوطن: بتكوين الشباب وتعويده على العمل وفهم معنى الانضباط، مع ضمان تكوين مهني للذين لا تكوين لهم مما يمكنهم من القيام بأعمال كبرى لصالح البلد ككل واعيا بأوضاع البلد واحتياجاته.

ج- تجميع الطاقات الوطنية: خاصة المؤهلة، واستعمالها فيما يفيد الوطن والمجتمع في إطار شامل ومنسجم، وكذلك توطيد العلاقات بين مختلف فئات الشباب الجزائري (لقرع، 2015، صفحة 38)

أما بخصوص الآفاق المستقبلية للتكوين تسعى القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي حسب رئيس مكتب التعليم العسكري لأركان الجيش الوطني الشعبي إلى إدراج نظام الماستر في المؤسسات التكوينية العليا وكذا إرساء الميكانيزمات الملزمة لتحقيق التكامل بين المؤسسات التكوينية العليا ومراكز البحث والتطوير التابعة للجيش الوطني الشعبي وكذا المؤسسات العسكرية والمدنية ذات الطابع الاقتصادي (بن دادة، جويلية 2012، صفحة 187). وتبقى عملية تطوير قواتنا المسلحة وتدعيم قدراتها القتالية تنصدر أولويات القيادة العليا للجيش التي تعمل على تعزيز منظومة الدفاع الوطني (تاريخ الجيش).

وقد فرضت التحولات العميقة التي عرفها العالم في المجالات التكنولوجية على جهاز التكوين للجيش الوطني الشعبي أن يتطور ويتكيف مع المقتضيات الجديدة التي فرضتها العصرية والاحترافية المرتكزة على الثورة التكنولوجية التي تعرفها وسائل ومعدات القتال، وفي هذا الخصوص تم سنة 2020 التركيز أكثر على الوسائل البيداغوجية الحديثة على غرار مقلدات الرمي وأجهزة المحاكاة، إلى جانب تعميم تلقين اللغات الأجنبية والإنفتاح على العالم الخارجي. (لدرع، 2021)

4. نماذج ومراحل التكوين في الجيش الوطني الشعبي.

لا يتم تدريب القوات المسلحة على كيفية إطلاق النار فحسب وإنما أيضا يتم تدريبهم على ضرورة كسب مهارة استخدام الحواسيب والمستشعرات الفردية والمركزية ومن ثم تظهر الحاجة لبرامج التدريب والتعليم العسكري في الأكاديميات والمدارس العسكرية الوطنية والأجنبية لأجل زيادة كفاءة أفراد القوات المسلحة. هذه البرامج ليست مشاريع لوزارة الدفاع وحدها وإنما هي سياسة الحكومة المدنية الديمقراطية من أجل تحقيق الفعالية العسكرية والكفاءة الدفاعية (مصباح، 2018، صفحة 88، 89). وهو ما يؤكد القائد السابق لأركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق "أحمد قايد صالح" رحمه الله في قوله: "يعتمد التحضير القتالي للقوات بصورة جلية على التدريب الذي يمثل حجر الزاوية في تكوين العنصر البشري في القوات المسلحة الحديثة" (قايد، جويلية 2012، صفحة 11، 12).

وتتضمن عملية التكوين العسكري في الجيش الوطني الشعبي ثلاث مراحل وهي: التكوين العسكري القاعدي المشترك الذي يتوج بشهادة قائد فصيلة، التكوين الجامعي الذي يخول للطالب الحصول على شهادة جامعية في عديد التخصصات العلمية والتقنية، متبوعة بتكوين عسكري متواصل. وأخيرا التخصص على مستوى مختلف مدارس الأسلحة (بن دادة، جويلية 2012، صفحة 185).

1.4- التكوين القاعدي:

تتكفل مراكز التكوين العسكري بتكوين شباب في مختلف التخصصات، وذلك في إطار التكوين القاعدي، والتكوين المتواصل الخاص بفئة ضباط الصف المتعاقدين، طلبة ضباط متعاقدين، وكذلك في إطار التكوين العسكري القاعدي (مختلف الأسلحة) والتخصصي لطلبة رتباء، والجنود الذين ينتمون إلى صفوف الجيش الوطني الشعبي أو القادمون من الحياة المدنية، باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لضمان السير الحسن للتكوين بتوفير الإمكانيات والوسائل الضرورية وكذا المنشآت الخاصة لضمان التعليم النظري ومراجعة البرامج البيداغوجية والطرائق التعليمية (غريبة، صفحة 15).

ويستغرق هذا النوع من التكوين ثلاث (03) سنوات مدعومة بتكوين عسكري متواصل والذي يجرى على مستوى الأكاديمية العسكرية بشرشال. بالإضافة إلى الحصول على شهادة جامعية معترف بها متمثلة في ليسانس "علوم وتكنولوجيا"، إذ ستسمح هذه المرحلة للطالب الضابط العامل بمتابعة دورة تكوينية مختلفة الأسلحة تكميلية وتحضره للتخصص على مستوى إحدى مدارس الأسلحة التابعة للقوات البرية (التكوين في القوات البرية) أي أن هذه المرحلة من التكوين العسكري في الجيش الوطني الشعبي هي المرحلة الأولى من التكوين، والتي يمرّ عليها كل المنتسبين الجدد قبل توزيعهم على مختلف هياكل الجيش. تتميز هذه المرحلة بفعاليتها في مساعدة الفرد العسكري على التأقلم مع الحياة العسكرية بعد قدومه من الحياة المدنية.

2.4- التكوين الأكاديمي الجامعي LMD:

في ظل التحولات والمهام الخاصة التي تعنى بالدفاع عن الوطن ووحدته الترابية، شرع الجيش الوطني الشعبي في تطبيق برنامج تكويني جديد من خلال إدراج نظام "ليسانس ماستر دكتوراه" (جانفي 2011، صفحة 04). وهو نظام جامعي عالمي تبنته الجامعة الجزائرية سنة 2004، أطلق في العام الدراسي 2008، 2009 حسب كل سلاح، من خلال منح المؤسسات التكوينية التابعة للجيش الوطني الشعبي تكويناً جامعياً تحت الوصاية المزدوجة لكل من وزارتي الدفاع الوطني والتعليم العالي والبحث العلمي (بن دادة، جويلية 2012، صفحة 185، 187).

ويهدف هذا النوع من التكوين إلى إعداد ضابط المستقبل و تمكين الطالب من استيعاب التكنولوجيات الجديدة ذات الصلة بالمعدات الجديدة وأنظمة الأسلحة ومنح المهارات اللازمة لقيادة الأفراد كما يهتم هذا التكوين بالجانب التكنولوجي المتعدد التخصصات وكذلك بالعلوم الإنسانية. (مسيرة وتاريخ، جويلية 2012، صفحة 218، 219)

وعلى ذلك، فإن إدراج نظام التكوين (ل.م.د) داخل الجيش الوطني الشعبي وبالأخص لفائدة قيادة القوات البرية إبتداءً من 2008، قد جاء بعد مسار طويل من التفكير العميق في السبل والإمكانيات لجعل جهاز تكوين الجيش الوطني الشعبي أكثر نجاعة، وملاءمة للمحيط والظروف الراهنة، والذي من شأنه أن يتماشى والمفهوم الحالي للدفاع (التكوين في القوات البرية) حيث تواصل المؤسسة العسكرية حرصها على السير على نهج الاحترافية، وبقينا منها أن الإطار البشري هو أهم أطراف المعادلة، كما شددت القيادة على الأولوية التي توليها المؤسسة العسكرية للتكوين الجامعي لإطاراتها من خلال التقييم المستمر لنظام "الام دي" الذي يجب حسب القيادة أن "يتجانس مع المعايير الدولية والتحديات الراهنة (لمجد، 2011)

ففي السنوات الأخيرة وعلى غرار مختلف المؤسسات والمعاهد الوطنية المتخصصة في البحث العلمي يعرف هذا الأخير تطوراً ملحوظاً ومميزاً يستحق التقدير في صفوف الجيش الوطني الشعبي، وبناء على تعليمات القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي تعمل المديرات الوصية على تطوير عملية البحث العلمي، حيث أصبح التكوين من العمليات الأساسية ومن أهم أولوياتها وذلك بهدف تطبيق الخطة الإستراتيجية للجيش الوطني الشعبي في تطوير قواته المسلحة (باشا، أوت 2014، صفحة 66).

وفي سياق الإهتمام بهذا النوع من التكوين وضرورة إدراج البحث العلمي ضمن متطلبات الدفاع الوطني تبرز المدرسة العليا للإدارة العسكرية كنموذج حي، حيث تم إدراج تكوين ماستر المناجمنت في الإدارة العسكرية وتوفر هذه المؤسسة للطلبة تكويناً جامعياً ضمن نظام ليسانس، ماستر، دكتوراه (ل، م، ي) لمدة 3 سنوات ثم يتوج بسنة تخصص وتكوين في الإقتان لفائدة الضباط، وكذا تكوين في رسكلة ضباط الوحدات الخاصة بسلاح المعتمدية، حيث تعمل هاته المدرسة تحت الوصاية البيداغوجية المشتركة بين وزارتي الدفاع الوطني والتعليم العالي والبحث العلمي بعدما أصبحت تعتمد على نظام "الام دي" في تكوين الطلبة الضباط العاملين (زعيط، 2010).

3.4- التكوين التخصصي:

تحقيقا لغرض الوصول لأعلى مستوى للفعالية العملية، يقوم الجيش الوطني الشعبي بهدف تكوين وتدريب أفراد بالاعتماد على مجموعة من المدارس ومراكز تدريب توفر تعليمها لمختلف فئات المستخدمين وتغطي في خضم ما تقدمه من تكوين كل المستويات إلى غاية الدروس العليا للحرب. حيث يتضمن جهاز التكوين التخصصي المدرسة العليا الحربية، الأكاديمية العسكرية لمختلف الأسلحة المدارس الوطنية المدارس العليا والمدارس التطبيقية وكذا مراكز التدريب لتكوين الضباط وضباط الصف ورجال الصف (التكوين).

وهنا يقول العميد ربح الجيلالي "قائد المدرسة العليا للمشاة" أن التكوين والتدريب الذي نريده هو ذلك التكوين المتكامل الذي يراعي التناغم المرغوب بين التحصيل المعرفي وفترات الممارسة الميدانية للأعمال التي تساهم في تهذيب وصقل وتحسين هذه العلوم والمعارف وتكييفها مع طبيعة المهام المنوطة (سلاح المشاة في القوات البرية للجيش الوطني الشعبي، حصة جيشنا، 2018).

ويضيف العقيد "دحلب محمد" المدير العام للتعليم بالمدرسة العليا للمشاة في الجيش الجزائري قائلاً: "تعتبر المديرية العامة للتعليم الركيزة الأساسية للمدرسة العليا للمشاة حيث تتكفل بكل النشاطات العلمية والبيداغوجية والتي أوجزها فيما يلي : إعداد وتنفيذ البرامج الدراسية، التنظيم البيداغوجي للتعليم العسكري والتخصصي، تحسين البرامج والمناهج البيداغوجية المستعملة في التعليم. (سلاح المشاة في القوات البرية للجيش الوطني الشعبي، حصة جيشنا، 2018) وتأسيساً على ذلك، فإن التكوين التخصصي هو المرحلة الأخيرة من التكوين العسكري بالجيش الوطني الشعبي، والتي تجعل الفرد العسكري مؤهلاً لشغل أحد الهياكل الحيوية بالمؤسسة العسكرية.

يظهر من خلال تحليل المسار التطوري في جهاز التكوين العسكري للجيش الوطني الشعبي أن هذه العملية وبالرغم من أنها كانت ولا زالت من أهم غايات الدفاع الوطني وتعزيز الكفاءة القتالية للفرد العسكري الجزائري، إلا أنها لا زالت تحتاج للكثير من التحسين والتكييف المستمر خاصة في مجال سلاح الإشارة وأنظمة أمن المعلومات الحديثة، والتي تحتاج إلى وضع برامج تكوينية خاصة تعتمد على تخصيص ميزانية تتعلق حصراً بتأهيل أفراد الجيش وتدريبهم على أساليب الحرب الإلكترونية الجديدة التي أصبحت تنتهجها فواعل التهديدات الأمنية الجديدة وعلى رأسها الإرهاب الدولي العابر للحدود.

الخاتمة:

الخلاصة مما سبق أن المنظومة التكوينية في الجيش الوطني الشعبي ومنذ استقلال الدولة الجزائرية خضعت للإصلاح والتطوير المستمر بناء على سياسات مدروسة بإحكام إنتهجت القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي، إيماناً منها بالأهمية البالغة للمورد البشري في قضايا الدفاع الوطني وضرورة الإرتقاء به إلى الإحترافية والكفاءة العسكرية.

ورغم ظروف الإستقلال الحديث إلا أن المنظومة التكوينية للجيش الوطني الشعبي نجحت إلى حد كبير في إصلاح النقائص والخروج بعسكريين ذوي كفاءات عالية، وهو ما أظهرته وتظهره باستمرار النتائج الميدانية المحققة، وكان هذا عبر توحيد الجهود الوطنية لبناء أطر تكوينية عصرية تندرج تحتها كافة الهياكل والمدارس والمعاهد العسكرية، مرفوقة بالتحسين والتقييم المستمرين. وعلى هذا، فإن ما يشهده الميدان اليوم من فعالية قتالية وكفاءة في تأدية المهام لم يكن بمحض الصدفة، وإنما أتى ذلك وفق دراية تامة بأهمية الفرد في معادلة الدفاع ثم بعد ذلك الإستجابة لضرورات التكوين العسكري.

قائمة المراجع العربية

- أحمد دياب. (26 05, 2012). نحو احترام المؤسسة العسكرية وإبعادها عن السلطة. تم الاسترداد من <http://www.alhayat.com/article/1558905>
- إفتتاحية. (جانفي 2018). جهود حثيثة في مسار التطور. مجلة الجيش (654).
- التكوين. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من موقع وزارة الدفاع الوطني.
- التكوين في القوات البرية. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من موقع وزارة الدفاع الوطني.
- الجيش الوطني الشعبي مسيرة وتاريخ. (جويلية 2012). مجلة الجيش .
- العسكري التدريب والتعليم. (2014). بناء القدرات من أجل التديت وتحسبا للظروف. كلية الدفاع الوطني.
- العقلا عبد الله بن فريج. (2003). إعداد الجندي المسلم (أهدافه وأسس) (الإصدار 01). المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد.
- اللّواء نسيب. (20 12, 2010). أهمية التقييم المستمر لنظام "ال ام دي" كمؤسسات التكوين العالي للجيش الوطني الشعبي. تم الاسترداد من وكالة الأنباء الجزائرية.
- التفزيون الرسمي الجزائري (المنتج). المدير العام للتكوين: سلاح المشاة في القوات البرية للجيش الوطني الشعبي [فيلم سينمائي]. الجزائر.
- المنهج المرجعي التعليم العسكري المهني. (2013). ضابط الصف. كلية الدفاع.
- النصر. (21 01, 2014). المؤسسة العسكرية تضع الإحتراف والعصرنة على رأس أولوياتها. النصر .
- باشا. (أوت 2014). البحث العلمي: سبيل لا مناص منه لضمان التطور والإستقلالية. مجلة الجيش (613).
- تاريخ الجيش. (بلا تاريخ). تم الاسترداد من موقع وزارة الدفاع الوطني.
- (جانفي 2011). مجلة الجيش (570).
- جلال احمد بيري. (2009). التربية والتعليم والتدريب من منظور عسكري. مجلة المسلح .
- جلول عبيدات: سلاح المشاة في القوات البرية للجيش الوطني الشعبي [فيلم سينمائي]. الجزائر.
- حميد الكبيسي عامر خضير. (2004). سيكولوجية التدريب (الاستراتيجية والتقنيات والإشكاليات) (الإصدار 01). الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- سمراء غريبة. (بلا تاريخ). البرامج والطرائق التعليمية في التكوين العسكري لأفراد القوات المسلحة. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية ، 30.
- صالح قايد. (جويلية 2012). مسيرة رجال. مجلة الجيش ، 4-1.
- صن تزو. (2007). فن الحرب. (رؤؤوف شبابيك، المترجمون)
- عامر مصباح. (2018). نظرية العلاقات المدنية العسكرية الحالات التطبيقية في التحليل الإستراتيجي (الإصدار 1). القاهرة، مصر: دار الكتاب الحديث.
- عبد الرحمان العيسوي. (2008). استراتيجية التدريب العسكري من المنظور السيكلولوجي. الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- لامية بن دادة. (جويلية 2012). إصلاح منظومة التكوين. مجلة الجيش (01).
- لانغا_علااغ. (نهج). (اي_بع ، انغ).

- لمجد. (02 01, 2011). المؤسسة العسكرية خطوة جديدة نحو طريق الاحترافية. تم الاسترداد من الموقع السياسي.
- مجلة الجيش. (أفريل 2013).
- منبر. (2014). مجلة منبر الجامعة (136).
- نادية زعيط. (30 11, 2010). صحيفة الأحداث .
- وردة رزان لقرع. (03 06, 2015). تقييم استراتيجية مهام المؤسسة العسكرية الجزائرية مع المتطلبات الأمنية لنهاية الحرب الباردة (دراسة وصفية تقييمية). ورقلة، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح.
- أمال بن لدرع. (2021). التكوين: رفع التحدي رغم الجائحة. مجلة الجيش (690)، 69.

قائمة المراجع الأجنبية:

- Furlan, B. (2006). *military doctrine, doctrine developpement, education and training command*.
- J.arnold, E. (1993). *professonnel military education historaical developpement and future challenge*. Us: Army war college.